بي فانتهى الملك بي فانطلق بي أسرى لما " : وآله عليه ا صلى ا رسول قال : قال هماB إلى نهر الخمر فإذا عليه إبراهيم E فقلت للملك : أي نهر هذا ؟ فقال : هذا نهر دجلة .

فقلت له : إنه ماء قال هو في ماء في الدنيا يسقي ا به من يشاء وهو في الآخرة خمر لأهل الجنة .

قال : ثم انطلقت مع الملك إلى نهر الرب فقلت للملك : أي نهر هذا ؟ قال : هو جيحون وهو الماء غير آسن وهو في الدنيا ماء يسقي ا به من يشاء وهو في الآخرة ماء غير آسن ثم انطلق بي فأبلغني نهر اللبن الذي يلي القبلة فقلت للملك : أي نهر هذا ؟ قال : هذا نهر الفرات فقلت : هو ماء .

قال : هو ماء يسقي ا به من يشاء في الدنيا وهو لبن في الآخرة لذرية المؤمنين الذين للملك فقلت المدينة جانب من يخرج الذي العسل نهر فأبلغني بي انطلق ثم آبائهم وعن همB الذي أرسل معي : أي نهر هذا ؟ قال : هذا نهر مصر .

قلت : هو ماء .

قال : هو ماء يسقي ا به من يشاء في الدنيا وهو في الآخرة عسل لأهل الجنة " ولهم فيها من كل الثمرات يقول : في الجنة ومغفرة من ربهم يقول : لذنوبهم .

وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي وائل Bه قال : جاء رجل يقال له نهيك بن سنان إلى ابن مسعود Bه فقال : يا أبا عبد الرحمن كيف تقرأ هذا الحرف ؟ أياء تجده أم ألفا ؟ من ماء غير ياسن أو من ماء غير آسن ؟ فقال له عبد ا Bه : وكل القرآن أحصيت غير هذا ؟ فقال إني لأقرأ المفصل في ركعة .

قال : هذا كهذا الشعر إن قوما يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن القرآن إذا وقع في القلب فرسخ نفع إني لأعرف النظائر التي كان يقرأ بهن رسول ا صلى ا عليه وآله .

وأخرج ابن جرير عن سعد بن طريف Bه قال : سألت أبا إسحق Bه عن ماء غير آسن قال : سألت عنها الحارث فحدثني أن الماء الذي غير آسن تسنيم قال : بلغني أنه لا تمسه يد وأنه يجيء الماء هكذا حتى يدخل فمه وا تعالى أعلم .

الآيات 16 - 19